وأشار بها مرة ثم رفعها ثم وضعها ففهم المعنى فأخبره ونجا من القتل .

وقال الاسدي .

(عصي الشمل من أسد أراها ... قد انصدعت كما انصدع الزجاج) .

وقال العتابي في مديح بعض الخلفاء .

(إمام له كف تضم بنانها ... عصا الدين ممنوع من البري عودها) .

(وعين محيط بالبرية طرفها ... سواء عليه قربها وبعيدها) .

وقال المضرس الأسدي .

(وألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر) .

وقال المضرس أيضا .

(فألقت عصا التسيار عنها وخيمت ... بأرجاء عذب الماء بيض محافره) .

وقال بشر بن ابي خازم .

(عبيد العصا لم يتقوك بذمة ... سوى شيب سعد إن شيبك واسع) .

وقال سويد .

(فمن مبلغ رأس العصا أن بيننا ... ضغائن لا تنسى وان قدم الدهر) .

وقال آخر .

(فمن مبلغ رأس العصا ان بيننا ... ضغائن لا تحصى وان قيل سلت) .

(رضيت لقيس بالقليل ولم تكن ... أخا راضيا لو ان نعلك زلت) .

وكان والبة صغير الرأس فقال ابو العتاهية في رأس والبة ورؤوس قومه .

(رؤوس عصي كن من عود أثلة ... لها قادح يفري وآخر مجرب) .

وقول الشاعر في بعض الخلفاء .

(في كفه خيزران ريحها عبق ... من كف أروع في عرنينه شمم) .

(يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم) .

وقال الآخر .

(مجالسهم خفض الحديث وقولهم ... اذا ما قضوا في الأمر وحي المخاصر) .

وقال الانصاري .

(يصيبون فصل القول في كل خطبة ... اذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر) .

وحدثني بعض اصحابنا قال كنا منقطعين الى رجل من كبار اهل العسكر